

197676 - حديث : أي شيء يخفى ؟ قال ما لا يكون " : لا أصل له !!

السؤال

والدتي دائما تقول : (قيل يا رسول الله ، ماذا يختفي ؟ قال الرسول : الذي لا يذكر) ، فأريد أن أعرف : هل هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أم لا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا حديث لا أصل له ، ولا يجوز أن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
قال الحافظ السخاوي رحمه الله :

" حديث: أيش يخفي؟ قال : ما لا يكون، قال شيخي - يعني الحافظ ابن حجر - : لا أعرف له أصلا ، قلت: ونحوه حديث : " من أخفى سريرة صالحة أو سيئة ، ألبسه الله منها رداء بين الناس يعرف به ، ولو دخل المؤمن كوة في حائط وعمل عملا ، أصبح الناس يتحدثون به " وروينا عن يحيى بن معاذ الرازي ، قال: " من خان الله في السر ، هتك ستره في العلانية " . انتهى من "المقاصد الحسنة" (ص/ 228) .

وسئل عنه ابن حجر الهيثمي رحمه الله فقال : " قَالَ الْحَافِظُ الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ : بَاطِلٌ " انتهى من "الفتاوى الحديثية" (ص/ 115) .

وقال الحوت البيروتي رحمه الله :

" كَلَامُ جَارٍ " انتهى من "أسنى المطالب" (ص/ 98)

يعني : لا أصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إنما هو من كلام الناس .

ومعناه : أن فعل العبد لا بد أن يظهر للناس ؛ كما قال الشاعر :

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ * وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وهو في معنى حديث : (ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها إن خيرا فخير، وإن شرا فشر) إلا أنه أعم منه ، وهو حديث ضعيف جدا ، ينظر: "الضعيفة" (237).

وينظر : "جامع العلوم والحكم" (1/410-411) .

والخلاصة :

أنه حديث لا أصل له ، والعموم الذي يفيد لا دليل عليه ؛ فقد يحصل الشيء ويخفى على الناس .
وينظر لمعرفة موقف المسلم من الأحاديث الضعيفة والموضوعة إجابة السؤال رقم : (130210).
والله أعلم .